أثر تفعيل نظم الإدارة البيئية لمحميتي الجلف الكبير ووادي الجمال في تنشيط السياحة البيئية

إعداد

أ/ امنيه ناصر أمين عرام[١] أ.م.د/رانيا محمد بهاء الدين[٢] أ.د/ نهاد محمد كمال يحي[٣]

الملخص

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر تفعيل نظم الإدارة البيئية لمحميتي الجلف الكبير ووادي الجمال فى تنشيط السياحة البيئية، وتعتمد الدراسة على الأساليب الإحصائية لدراسة متغيرات الدراسة من خلال استعراض الدراسات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ، وكذلك إجراء الدراسة الميدانية من خلال المقابلات الشخصية ، حيث تم تصميم ثلاث استمارات استبيان ، وجهت الأولى إلى مديري محميتي الجلف الكبير ووادي الجمال ، ووجهت الثانية إلى الخبراء السياحيين ، ووجهت الثالثة إلى الخبراء البيئيين، وذلك بغرض التعرف على توجهاتهم وآرائهم نحو أبعاد الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن نظم الإدارة البيئية بالمحميتين تتبنى سياسة بيئية مناسبة، وتتضمن الالتزام بالحد من التلوث،

[١] باحثة بدرجة الماجستير كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٢] الاستاذ المساعد ورئيس قسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٣] استاذ الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات

وذلك من خلال تطبيق القوانين واللوائح والنظم البيئية الصادرة بالقوانين والتشريعات الخاصة بالحفاظ على البيئة والمصادر الطبيعية ومنع التلوث بأنواعه المختلفة وتنفيذها ، مما يؤدي إلى تنشيط السياحة البيئية بالمحميتين.

وتوصي الدراسة بضرورة تشجيع التعاون مع الجهات البحثية العالمية والجهات المانحة فى إجراء دراسات بيئية بمواقع المحميات، وتزويد المحميات بالأجهزة والمعدات التي تسهم فى عملية الرصد البيئي لمناطق السياحة البيئية ومعامل التقييم والدراسة.

الكلمات الدالة: نظم الإدارة البيئية - السياحة البيئية – محمية الجلف الكبير – محمية وادي الجمال .

The Impact of Environmental Management of AL Gilf Al-Kabeer and Wadi A-Gamal Reserves on Activating Environmental Tourism

Abstract

This study aims to shed light on the impact of the environmental management systems of the two reserves of Gilf El Kabir and Wadi El Gemal in stimulating ecotourism. The study relies on the descriptive and analytical approach by reviewing theoretical studies related to the subject of the study, as well as conducting the field study through personal interviews. Where three questionnaire

forms were designed, the first was directed to the directors of the two reserves of Gilf al-Kabir and Wadi al-Jamal, the second was directed to tourism experts, and the third was directed to environmental experts, in order to identify their views and opinions about the dimensions of the study.

The study found that the environmental management systems in the two reserves adopt an appropriate environmental policy, and include commitment to reduce pollution, through the application and implementation of laws, regulations and environmental systems issued by laws and legislations for the preservation of the environment and natural resources and the prevention of various types of pollution, which leads to the revitalization of ecotourism in the two reserves.

Keywords: Environmental Management AL Gilf Al-Kabeer, Wadi A-Gamal , Environmental Tourism .

المقدمة:

تمثل السياحة البيئية أحد أهم أنواع السياحة، إن لم تكن أهمها على وجه الإطلاق، ليس فقط لعائدها الاقتصادي، ولكن أيضاً لعائدها السياسي، ومردودها الاجتماعي، وتأثيرها الثقافى، وتفاعلها

الإنساني، والحضاري، فهى سياحة متعددة الجوانب، ممتدة الأبعاد (الحبشي،٢٠٢١) ، ويتمثل أهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية فى عدم إحداث الإخلال بالتوازن البيئي الناتجة عن تصرفات الإنسان والتي تكون متمثلة في تصرفات السائح فى حالة السياحة البيئية، وما قد يحدثه من تلوث فيه؛ نتيجة لذلك ازداد أهتمام كافة المنظمات الدولية، أبتداء من منظمة السياحة العالمية، ومجلس السفر والسياحة العالمي، بالإضافة إلى المنظمات الحكومية، والمنظمات الجماهيرية غير الحكومية المهتمة بالسياحة والبيئة (داود ، ٢٠٢٠) .

وتشمل نظم الإدارة البيئية مجموعة من العمليات والممارسات التى تمكن منظمة ما من تخفيض آثارها البيئية السلبية وزيادة كفاءتها التشغيلية، وهو أداة لتحسين الأداء البيئي، ويشمل الهيكل، التنظيم، والتخطيط، والموارد اللازمة لوضع سياسة للحماية البيئية وتنفيذها ورعايتها، ويوفر مثل هذا النظام الاتساق للمنظمات كى تستجيب للظروف البيئية عن طريق تخصيص الموارد، وتفويض المسؤلية، ومواصلة تقييم الممارسات، والإجراءات، والعمليات .(سلامة ،٢٠٢٠)

مشكلة البحث:

تُواجه المحميات الطبيعية في مصر تعديات وتحديات مختلفة تؤثر عليها وتهدد قيمتها السياحية و خصوصا محميتي وادي الجمال والجلف الكبير، ومن أهم تلك التعديات: الاستخدام غير المنظم

للمناطق الساحلية، وعمليات تغيير خط الشاطئ، واحتمالات التلوث والأنشطة السياحية والتعدينية غير الرشيدة، والصيد والرعي الجائر وقطع الأشجار، والتفحيم، بالإضافة إلى الإضرار بالتراث الثقافي والحضاري الناتج عن عبث السكان المحليين والزائرين الأجانب بالكتابة على الصخور وإزالة النقوش (البعقوبي ، ٢٠١٧)، ولأن قياس وتقييم دور الإدارة البيئية بالمحميات الطبيعية يهدف إلى التخلص من تلك التعديات على المحميات، وضمان نشاطها واستمراريتها من خلال ما يسمى بالأداء المستدام، لذا فإن تفعيل دور الإدارة البيئية بشكل خاص لمحميتي الجلف الكبير ووادي الجمال سيساهم بشكل فعال فى تنشيط السياحة البيئية بالمحميتين.

أهمية البحث:

ترجع أهمية دراسة إلي أثر تفعيل نظم الإدارة البيئية بالمحميتين محل الدراسة، والتى سيترتب عليها عديد من المزايا أهمها: تنشيط السياحة البيئية بالمحميتين، ومنع التلوث البيئي، وتحديد الظروف البيئية التى تساعد على الالتزام البيئي و تعظيمها، وتحويل البيئة إلى فرصة للاستثمار السياحي مع الحفاظ على الثروات الطبيعية، وتطوير نظم إدارة المحميتين، والتحسين المستمر للأداء البيئي للمحميتين.

أهداف البحث:

تقوم هذه الدراسة على تحقيق عدد من الأهداف:

١. التعرف على ماهية الإدارة البيئية وأهميتها والمتطلبات العامة لتطبيقها.

٢. دراسة العلاقة بين الإدارة البيئية وتنشيط السياحة البيئية.

٣. التعرف على القوانين والتشريعات البيئية التى تتبعها المحميات الطبيعية في المحافظة على حقوقها ضد عمليات التعدي عليها.

٤. التعرف على النتائج الإيجابية التي تظهر من خلال تفعيل الإدارة البيئية ، وأثر ذلك على تنشيط السياحة البيئية بالمحميتين محل الدراسة.

فرضية البحث:

تم صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

- الفرضية الأولي : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل نظم الإدارة البيئية وبين تنشيط السياحة البيئية فى محمية الجلف الكبير .
- الفرضية الثانية : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل نظم الإدارة البيئية وبين تنشيط السياحة البيئية في محمية وادى الجمال.

محددات الدراسة:

- المحددات المكانية: تتمثل فى محميتى الجلف الكبير ووادى الجمال .
- المحددات الزمنية: تم توزيع استمارات المقابلة الشخصية فى الفترة من أغسطس إلى نوفمبر ٢٠١٩.
- المحددات البشرية: تم عمل مقابلات شخصية مع: مديري المحميتين - خبراء في مجال السياحة – خبراء في مجال البيئة .

الاطار النظرى للدراسة :

أولاً : الإدارة البيئية :

١ -مفهوم الإدارة البيئية :

هي عملية إدارية متكاملة تتحقق من خلال الالتزام والاقتناع التام بتطبيقها للوصول إلى التنمية المستدامة لكافة القطاعات الاقتصادية،كما تحقق هذه الإدارة الإنتاج الأنظف، والحد من التلوث الناتج عن النشاط الصناعي، والزراعي، والسياحي، والتجاري، والخدمي بما يضمن رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية(البزي ، ٢٠١٥).

كما عرفها ابن آدم(٢٠١٥) بأنها " إدارة للمنظمة لتبقى واعية لتفاعلات سلعها وأنشطتها مع البيئة، وذلك لغرض الإنجاز والتحسين المستمر لمستوى الأداء المرغوب .

٢ - أهمية الإدارة البيئية

- تعمل الإدارة البيئية على تحقيق التوازن بين إمكانية النمو المستقبلي والحفاظ على جودة الحياة وتحسينها على المدى الطويل(الفقي،٢٠٠٧)
- تعد الإدارة البيئية كياناً تنظيمياً مهماً وأساسياً بالنسبة لكل تنظيم حكومي أو خاص على السواء وذلك للأسباب الآتية التى ذكرهاعلام (٢٠١٠): -
- تزايد المشاكل البيئية فى عديد من مناطق العالم، والتى أصبحت تشكل خطراً فعلياً على حياة الإنسان وغيره من الكائنات الحية، والتى تحتم الاستجابة السريعة لمواجهتها على مستوى مؤسسي منظم(دهيمي وبروش ، ٢٠١٠).
- وجود الاضطرابات البيئية فى التوازن البيئي العالمي، وغيره من المشاكل البيئية التى يمتد أثرها لأكثر من دولة أو إقليم أحياناً، والتى تستوجب إنشاء منظمات خاصة وعلى مستوى عالمي، وذات خبرات واختصاصات معينة لمعالجتها(Manr,2010).
- الاستغلال الجائر لعديد من الموارد البيئية بشكل أدى إلى فناء بعض تلك الموارد، مما استدعى التحرك لمعالجة هذا الوضع على

مستوى تنظيمي واسع لتنظيم استعمال هذه الموارد، والعمل على إدامتها للأجيال القادمة(Pandy,2007).

• تأمين الاستدامة للموارد الطبيعية بترشيد استهلاك هذه الموارد ، بالإضافة للطاقة وما لها من تأثير اقتصادي ايجابي على كل من المدى القريب والبعيد، بما يضمن النماء الاقتصادي والاجتماعي للدولة والذى ينعكس إيجابياً على رفاهية أفرادها.

• الحفاظ على البيئة من التلوث وذلك لخفض الآثار السلبية على البيئة، وبوجود الإدارة البيئية التي تعمل علي تخفيض هذه الآثار السلبية على البيئة(البزي ، ٢٠١٥).

• زيادة الوعى البيئي للمجتمعات محلياً وعالمياً ومطالبتهم المستمرة بحل المشاكل البيئية، وكذلك زيادة الضغوطات الممارسة من قبل المنظمات البيئية غير الحكومية على المستويين المحلي والعالمي، ومطالبتها للحكومات بلعب دورها فى هذا المجال(دهيمي وبروش ، ٢٠١٠)

ثانيا: نظم الإدارة البيئية

مفهوم نظم الإدارة البيئية :

عرفها(Grandoit 2005) على أنها مجموعة من السياسات والمفاهيم والإجراءات والالتزامات وخطط العمل التى من شأنها منع حدوث عناصر التلوث البيئي بأنواعه، وتفهم العاملين لذلك النظام كل فى اختصاصه، هذا بالإضافة إلى تطبيق هذه الأساليب

والإجراءات فى الواقع العملي وإعداد التقارير الدورية عن نتائج ذلك التطبيق(حسن ،٢٠١١)

فوائد تطبيق نظم الإدارة البيئية(Uren,2000) :

١. تحسين الأداء البيئي.

٢. تحقيق التوافق البيئي .

٣. منع التلوث وحماية الموارد .

٤. تقليل المخاطر .

٥. تحقيق ميزة تنافسية .

٦. خفض تأثيرات المنتجات على البيئة والصحة والسلامة طوال دورات حياتها.

٧. زيادة الفعالية، وتقليل التكاليف .

٨. جذب عملاء جدد ودخول أسواق جديدة.

٩. زيادة درجة ولاء العميل .

١٠. تحقيق الوعي لدى العاملين بمسؤولياتهم تجاه القضية البيئية

١١. تحقيق الجودة المطلوبة فى البرامج التى يتم تنفيذها.

١٢. إحكام عملية الرقابة .(أحمد ، ٢٠٢٠)

أنظمة الادارة البيئية فى مصر

١ -سلسلة ISO 14000 ومبررات استخدامها فى ادارة المحميات الطبيعية

هى سلسلة مواصفات قياسية دولية خاصة بنظم الإدارة البيئية EMS تتكون من عدد من المواصفات، تتمحور حول كل واحدة منها مجموعة من البنود والمتطلبات ذات الطابع الفني والادارى، والغاية منها تشجيع وتنمية ادارة سياحية بيئية أكثر كفاءة وفاعلية فى المحميات الطبيعية فى اتجاه تطوير البيئة السياحية(إبراهيم ، ٢٠٢٠)، وتقديم وسائل مفيدة وعملية ، وأهم مميزاتها:

-فاعلية الادارة البيئية فى المواقع السياحية.

-توفير أساس صحيح فى توجيه الحركة السياحية (الطاقة الاستيعابية).

-توفير تنمية سياحية مستدامة فى المحميات الطبيعية.

وهى بذلك تعبر عن التزام إدارة مواقع المحميات الطبيعية بأداء دور فاعل فى تفحص عملياتها بشكل شامل، مع دمجها مع الاعتبارات البيئية والسياحية، والبحث عن وسائل لزيادة فاعلية العمليات، و إقامة الدراسات الكفيلة للحد من إلحاق الضرر بمواقع السياحة البيئية فى مرحلة مبكرة من مراحل دورة حياة الموقع السياحى، والبحث عن فرصة لتحويل منتجاتها الثانوية غير المطلوبة إلى مواد يمكن إعادة استخدامها، وبما يقدم للسائحين والجهات ذات العلاقة بالقضايا البيئية ضمانات تعزز الثقة بها وبالخدمات السياحية المقدمة فيها. (احمد وحسان ، ٢٠١٢).

١ -المواصفة الدولية ISO 9000:

تمثل أداة لنقل التقنية الخاصة بأفضل التطبيقات المتاحة بالإدارة النوعية، والنتيجة النهائية التى تسعى نحوها هذه السلسلة هى تطوير الأداء البيئي فى المحميات الطبيعية، ويجرى التأكيد عالمياً على هذه السلسلة كونها تمثل مصدرا مرشدا نحو تبنى نظام فاعل لإدارة البيئة فى المحميات الطبيعية ، والقائم على مجموعة متطلبات متسلسلة ملزمة التطبيق والتوافق ترتبط مع بعضها البعض بصورة متكاملة من أجل تحقيق الهدف الاساسى للسلسلة، ويقوم الطرف الثالث المحايد (هيئة مستقلة للتقييم ومنح الشهادة) بتقييم المحمية الطبيعية للحصول على شهادة بالسلسلة ISO 14000 أو إحدى مواصفاتها.(ابن احمد ، ٢٠٢٠)

تطبيق نظم الإدارة البيئية في السياحة

تتميز العلاقة بين السياحة والبيئة بالتبادلية والتداخل ونجاح المشاريع الاستثمارية ، فالسياحة كانت نتاجا لتفاعلها مع البيئة ، حيث الأماكن الجذابة والمناظر الطبيعية والمناخ المعتدل كل ذلك ساعد على توسع السياحة دوليا وإقليميا ومحليا(الشحات ،٢٠٠٧). هذا ؛ وقد اهتم خبراء السياحة بالأثر المتبادل بين السياحة والبيئة ، ومع تدفق أعداد السائحين بأعداد كبيرة للمواقع السياحية، واهتمام السائحين بالتنوع الحيوي، جرى تخريب وتدمير عديد من البيئات وتهديد للحياة الفطرية، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية. وتبين أنه لا يمكن الحفاظ

على البيئة إلا بإشراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها(محمد ،٢٠٠٥) .

ثالثاً :السياحة البيئية

مفهوم السياحة البيئية :

يعبر مصطلح السياحة البيئية عن نوع جديد من النشاط السياحى الصديق للبيئة الذى يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي و الحضاري للبيئة(زهير ، ٢٠١٦)، السياحة البيئية عبارة عن زيارات مسئولة بيئياً لمناطق طبيعية غير مهددة إلى حد ما بغرض التمتع بالطبيعة ودراستها وتقديرها ، بالإضافة إلى أى مزارات ثقافية مصاحبة سواء من الماضي أو الحاضر ، وتعمل السياحة البيئية على تنمية حماية الطبيعة "(ابوعامود،٢٠١٧) ،كما عرفها عبدالحكم (٢٠١٦) بأنها مصطلح حديث نسبياً جاء ليعبر عن نمط جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذى يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التى يعيش فيها ويمارس نشاطه وحياته ،وقد تكون في أبسط صورها كارتياد الصحراء للتمتع بجمالها وطبيعتها بما فيها من حياة فطرية نباتية وحيوانية وممارسة كافة الأنشطة المعتادة فيها أو للسياحة في المدن الساحلية والمناطق الأثرية أو المناطق الجبلية لجمال طبيعتها ولبرودة طقسها واعتدال مناخها، وقد تكون سياحة البحر للنزهة والاستمتاع بالصيد وللكشف عن ما في أعماقه من

كائنات بحرية فريدة وشعاب وأحجار مرجانية نادرة قلما توجد في بحار أخرى. (الدمرداش ،٢٠١٨)

أهمية السياحة البيئية:

تمثل السياحة البيئية اتجاها جديدا للتطور الديناميكي في صناعة السياحة، وهي لا تفهم دائما وفي كل مكان بشكل واحد ، وتغلغلت إلى مجالات النشاط السياحي المختلفة، وهي غير محدودة ضمن أطر وتعاريف صارمة، وتعد السياحة البيئية شعارا لسياحة المحميات الطبيعية للحفاظ على الموارد الطبيعية من استثمار الطبيعة بالشكل الأمثل(فرحي،٢٠٠٨). والسياحة البيئية تتعلق بتحقيق قواعد السياحة الدائمة وحماية البيئة في المقصد بشكل خاص، وتشمل على سياحة الغابات الطبيعية والجبال والكهوف والينابيع والصحراء والشواطئ ، وهي تمارس عبر وضع قواعد سلوكية وتعليمات يلتزم بها السائح للحفاظ على البيئة من جهة، ومن جهة أخرى ليكون المقصد صالحا للزيارة، وتشكل السياحة البيئية مصدرا مهما للتنمية الاقتصادية في البلدان والقرى وداخل الغابات للقطاع العام والخاص(زهير ، ٢٠١٦).

وتعد السياحة البيئية اليوم من أهم الأنشطة السياحية عالميا لما تحققه من تنمية دائمة للموارد الطبيعية وحماية للمجتمعات المحلية في المنطقة(العجيلى ، ٢٠١٣).

وهي عبارة عن مجموعة من نشاطات تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات الطبيعية، والحضارية، وتكمن أهمية السياحة البيئية في كونها سياحة رفيقة بالبيئة وتعتمد بشكل أساسي على(Ajlouni,2011):

١ .العوامل الطبيعية الإيكولوجية: وتضم العناصر والأنظمة الحيوية، وتلك التي تقدّمها الطبيعة كليّاً؛ مثل سطح الأرض وما عليه من جبال ووديان وغابات ومغاور وأنهار ومحميات وصحارى، وأنواع المشاهدات والخبرات الواسعة المتضمنة فيها، أو التي عمل عليها الإنسان مثل الحدائق والمنتزهات.

٢ . العوامل المناخية: أي الفصول المناخية وما تقدّمه من عناصر وإمكانات وتحوّلات في الصيف أو الشتاء، في الربيع أو الخريف، وبحيث تتحوّل هذه العناصر الى مكوّنات سياحية كبرى ؛ من مشاهدة الغروب على شاطىء البحر أو ممارسة التزلج على الثلج ، أو السهر مع النجوم في الصحراء بعيدًا عن كل إنارة.

٣. العوامل البيولوجية: مثل الثروات النباتية المتنوعة ؛ من أزهار، وأشجار، ونباتات، ومياه معدنية، إلى الثروة الحيوانية والسمكية، من طيور وأسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة.

وترتبط السياحة البيئية بالحضارة والثقافة والعادات والتقاليد ارتباطاً وثيقا من خلال الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائمة على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج

السياحية البيئية ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة والآداب والفولكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.(عبدالباسط ،٢٠٢٠)

أشكال السياحة البيئية في مصر

تُعد السياحة البيئية سوقاً واعدة عالمياً ، لم تجن مصر منها حتي الآن ما يتناسب مع إمكاناتها من تراث طبيعي وحضاري وثقافي وموقع استراتيجي ، وهى تمثل قطاعاً عريضاً من الجذب السياحي، ومن أشكال السياحة البيئية فى مصر : -

١. الغوص بالأجهزة وآلات التصوير تحت الماء فى الأماكن التى تنفرد بأنواع الشعاب المرجانية والأحياء المائية المختلفة فى البحر الأحمر والجزر المنتشرة فى المياه الإقليمية المصرية(كمال ،٢٠٠٩).

٢. مشاهدة غابات المانجروف لتكاثر أنواع الطيور البحرية فى البحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة.(عيسى،٢٠١٠)

٣. الرحلات الطويلة عبر الصحراء التى تستهوى عديداً من محبي المغامرة لزيارة بيئات متعددة فى الصحراء الغربية مثل بحر الرمال الأعظم وهضبة الجلف الكبير ومنطقة العوينات التى تقوم بها(محمد ومجاهد ، ٢٠١٤).

٤. صيد الحيوانات البرية مثل بعض الزواحف والثدييات الصغيرة المسموح بصيدها طبقاً لتعليمات سنوية توضح عدد ونوعية وأوقات الصيد(طلحي والرميدي ، ٢٠١٨).

٥. التزلج على الكثبان الرملية(عيسي ، ٢٠١٠).

٦. مارثون الصحراء وراليات الصحراء المقننة، سباق الهجن، الخيول، سباق الحمام، العلاج بالخامات الطبيعية(محمود ، ٢٠١٦).

٧. سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية التي تعد جزاً لا يتجزء من السياحة البيئية، ما هي إلا متعة طبيعية بما يوجد من حولنا في البيئة البرية والبحرية، وهذا يعني كيفية توظيف البيئة التي حولنا لكي تمثل نمطاً من أنماط سياحة الاستمتاع..

٨. سياحة المزارع: أو ما يسمى بالسياحة الريفية، وفيها يتجه السائح إلى الريف لوجود عوامل جذب سياحية تنبع من البساطة في حياة الريف ؛ من هدوء وأعمال زراعية.

٩.السياحة الخضراء في السهول، والغابات، والمنتزهات، وحدائق الحيوانات.(أحلام & صورية ،٢٠١٠)

١٠. استكشاف الجبال والوديان، وإقامة المعسكرات والمخيمات

١١. سياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشفية .

١٢.سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية ، وتحليل الصخور الجيولوجية والبركانية . غرايبة ، ٢٠١٢)

هذا ؛ وتبرز الأنواع السابقة للسياحة البيئية سواء المرتبطة بالطبيعة، أو التراث، أو الغرض الذي ارتبط بها وفق مفهوم تزايد انتقال الإنسان في إطار محيطه البيئي الطبيعي والتراثي للاستمتاع وإشباع رغبته لما تحويه هذه السياحة من مقومات طبيعية، وثقافية، وتراثية يفخر بها الإنسان عبر الأجيال السابقة، ويتعلم منها مستقبلاً، وفي الوقت ذاته ليستمتع بجمال الطبيعة، وفطرتها في إطار الهروب من ملوثات، وضغوط، ومضاعفات الحياة المادية وأمراضها الاجتماعية.(دراركة وآخرون ، ٢٠١٤)

المحميات الطبيعية في مصر (محمية الجلف الكبير فى الوادي الجديد ومحمية وادى الجمال فى البحر الأحمر): -

أولاً: محمية الجلف الكبير بمحافظة الوادي الجديد

إن الهدف من إعلان تلك المحمية محمية طبيعية يتركز فى الحفاظ على النظم البيئية للصحارى من أجل الأجيال المستقبلية، وحماية الموارد الثقافية والأثرية بالمنطقة، وتشجيع الاستخدام المستدام لتلك الموارد من خلال إنشاء نظام إدارة سليم ، وتعظيم الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للموارد الطبيعية من خلال جذب السياحة البيئية، وتوفير فرص عمل لسكان المناطق القريبة من المنطقة وتنمية الوعى البيئي للمرشدين السياحيين القائمين على إدارة الشركات السياحية للحفاظ على الموارد

الطبيعية والثقافية للمنطقة(ابراهيم ، ٢٠٠٠)، وإتاحة الفرص لإيجاد مجالات تعاون عابر للحدود بين مصر وليبيا والسودان، من خلال إعلان منطقة جبل العوينات كمنطقة تراث ثقافي مشترك بين الدول الثلاث ، ويتم إدارة تلك المحمية كمنتزه قومي ، يتضمن إقامة متحف يضم بعض الآثار المهددة(رياض ،٢٠١٨) ، ويعد مركزاً بيئياً لأهالي الواحات الداخلة ومراقبة سلوك رحلات السفاري ومنح التصاريح ونشر الوعى بأهمية المنطقة وإعداد برامج موجهة للسكان المحليين للحفاظ على الموارد الطبيعية والمياه بمنطقة المحمية وإدارتها بالشراكة مع المجتمع المحلى(جريدة الشرق الأوسط ، ٢٠٠٨).

إعلان منطقة الجلف الكبير محمية طبيعية ووضعها على خريطة السياحة البيئية الدولية، وجعلها أحد مراكز الجذب السياحى يؤدى إلى عائد اجتماعى وإقتصادى على المجتمع المحلى وعلى العاملين فى مجال السياحة وخلق فرص عمل للسكان المحليين(ابراهيم ، ٢٠١٢).

تعد محمية الجلف الكبير نواة السياحة البيئية، وذلك بسبب وجود السمات المتعددة الآتية : – (سيليوتي ، ٢٠٠٩): –

١ – تضم سهولاً شاسعة للكثبان الرملية والكهوف التى تعود لعصور ما قبل التاريخ.

٢ - تضم صخوراً رملية نوبية وفوهات بركانية قديمة ومناطق جبلية ووديانًا عميقة وسلاسل بحر الرمال الأعظم.

٣ - تحتوى المنطقة على حقول النيازك التى تفاعلت مع الأرض مكونة أكبر حقل نيازك فى العالم.

٤ - توجد بها السيليكا الزجاجية الفريدة من نوعها.

٥ - بها غطاء نباتي مكون من شجيرات عند جبل عبد المالك والوديان المجاورة.

٦ - تعد الملاذ الوحيد فى الصحراء الغربية الذى يدعم حياة الحيوانات البرية آكلة العشب.

٨ - بها طيور اللقلق والرخمة المصرية وصقر جراح والذين القمري وعصفور الجنة وأنواع أبو فصادة.

٩ - تتمثل فيها الثدييات فى اليربوع الحر وثعلب الرمل والغزال والبقر الوحشي والكبش الأروى.

١٠ - تضم مجموعة من الأودية التى تحتوى على تراث ثقافة وطبيعي فريد.(منصور ،٢٠١٣)

ثانياً: محمية وادى الجمال/ حماطة الطبيعية – بمحافظة البحر الأحمر

نظراً لأهمية هذه المنطقة وما تتعرض له من ضغوط ومتغيرات كثيرة مثل الاستخدام غير المنظم للمناطق الساحلية ، وعمليات تغيير خط الشاطئ واحتمالات التلوث والأنشطة السياحية

والتعدينية غير المرشدة والصيد والرعى الجائر وقطع الأشجار والتفحيم، علاوة على الإضرار بالتراث الثقافى والحضارى ، فقد تم إعلان محمية وادى الجمال – حماطة بمحافظة البحر الأحمر محمية طبيعية لحماية الثروات الطبيعية والتراث النادر بها، وحماية التراث الثقافى والأثري، وإدارتها بيئياً(توفيق ،٢٠١٨)، بما يحقق الاستخدام المستدام للموارد وتعظيم استفادة سكان المنطقة منها اقتصاديا واجتماعيا ، علاوة على تفعيل التزامات مصر نحو الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالحفاظ على التنوع البيولوجى، وزيادة الوعى البيئي لدى الأوساط الجماهيرية ، كما تهدف المحمية إلى صون وإدارة تلك الموارد الطبيعية فى نظام بيئي متكامل ، وتشجيع الاستخدام المستدام لهذه الموارد، وتعظيم الاستفادة من الظروف الطبيعية، والتخطيط الإقليمي لتنوع استغلال الأرض على ساحل البحر الأحمر ، حتى يتحقق زيادة العائد الاقتصادي للمنطقة والحفاظ على التقاليد الثقافية للسكان المحليين(سالم ، ٢٠٠٤).

و تتمتع المحمية بمقومات بيئية وجمالية وعلمية وثقافية فريدة ومتميزة للتراث الطبيعي بمصر؛ تتمثل العناصر الطبيعية فى المجتمعات النباتية الفريدة المنتشرة بها ،كما أن الوادي يضم عديداً من الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض من النباتات والحيوانات ، بالإضافة لتجمعات المانجروف الممتدة على طول سواحل المنطقة ، وأفضل الشعاب المرجانية والحشائش البحرية التى هى مأوى لبعض

من الكائنات البحرية مثل عروس البحر والسلاحف البحرية وبيئة مناسبة لتكاثر الأسماك واللافقاريات ، وكل هذا يلعب دوراً كبيراً ومهماً للنظام البيئي بالمنطقة(الشيوي ، ٢٠١١).

تتوافر بالمنطقة التكوينات الجيولوجية الفريدة ، وتزخر بالخامات التعدينية ذات القيمة الاقتصادية الغنية مثل الزمرد وأحجار الزينة والفلسبار والكوارتز والرصاص والمنجنيز والذهب ، ويتمثل التراث الحضاري فى آثار ما قبل التاريخ من رسومات صخرية تسجل أنشطة للإنسان فى تلك الحقبة التاريخية ، كما أنها تضم تحت ثراها رفات العارف بالله أبى الحسن الشاذلى والذى أصبح مزاراً سياحياً للمصريين والعرب والأجانب(عيسي ، ٢٠١٠).

الدراسة الميدانية :

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الاحصائي عن طريق توزيع استمارات المقابلات الشخصية علي عينه الدراسة لتكون الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية بهدف تحقيق أهداف الدراسة، واختبار صحة فروض الدراسة، ولتحقيق ذلك فقد تم تصميم ثلاث استمارت مقابلة شخصية ؛ وجهت الأولى إلى مديري محميتي الجلف الكبير ووادى الجمال ، ووجهت الثانية إلى الخبراء السياحيين ، ووجهت الثالثة إلى الخبراء البيئيين على النحو الآتي:

١ -استمارة مقابلات شخصية للخبراء السياحيين:

صممت استمارة الاستبيان على شكل أسئلة موضوعية مكتوبة، حيث يقوم الخبير بالإجابة على الأسئلة الموضوعية التي شملت (١٠) أسئلة لكل منها، بهدف التعرف على آراء الخبراء السياحيين واتجاهاتهم فيما يتعلق بأثر تفعيل نظم الإدارة البيئية لمحميتي الجلف الكبير ووادي الجمال في تنشيط السياحة البيئية.

٢ -استمارة مقابلات شخصية للخبراء البيئيين:

صممت استمارة الاستبيان على شكل أسئلة موضوعية مكتوبة، حيث يقوم الخبير بالاجابة على الأسئلة الموضوعية التي شملت (١٠) أسئلة لكل منها، بهدف التعرف على أراء الخبراء البيئيين واتجاهاتهم فيما يتعلق بأثر تفعيل نظم الإدارة البيئية لمحميتي الجلف الكبير ووادي الجمال في تنشيط السياحة البيئية.

٣ -استمارة مقابلات شخصية لمديري محميتى الجلف الكبير ووادى الجمال:

صممت استمارة الاستبيان على شكل أسئلة موضوعية مكتوبة ؛ حيث يقوم مدير المحمية بالإجابة على الأسئلة، وقد تكونت استمارة الاستبيان من (٢٥) سؤالاً موضوعياً تم صياغتها بهدف التعرف على آراء مديري المحميتين واتجاهاتهم عن أثر تفعيل نظم الإدارة البيئية لمحميتي الجلف الكبير ووادي الجمال في تنشيط السياحة البيئية.

اختبار صحة فروض الدراسة:

١ -تبين من تحليل عينه الدراسة وجود دلاله احصائية بين نظم الإدارة البيئيه وتنشيط السياحة البيئيه في محمية الجلف الكبير .

٢ -تبين من تحليل عينة الدراسة وجود دلاله احصائية بين نظم الإدارة البيئيه وتنشيط السياحة البيئيه في محمية وادي الجمال .

النتائج:

وفيما يأتي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها:

أولاً : آراء مديري المحميتين

-إن نظام الاداره البيئية هو نظام إدارة ضروري ولا غني عنه داخل المحميات، وذلك من خلال تحديد المناطق الحرجة التي تحتاج إلى حماية من واقع بيانات بنوك المعلومات البيئية والمسح الميداني للأنواع الحية.

-السبب الرئيسي لتبني نظم الادارة البيئية داخل المحمية هو الحفاظ على استدامة الموارد البيئية للأجيال القادمة مع الاستغلال الأمثل لتلك الموارد، ويرتبط ذلك بالسبب الرئيسي لإنشاء المحمية وهو الحفاظ على المناطق التي تحتوى على أنواع من الكائنات الحية سواء أكانت نباتية أم حيوانية أم تكوينات أثرية أم تراكيب جيولوجية نادرة، وصيانة الموارد الحية والحفاظ على العمليات البيئية التي ترتبط باستمرارية الحياة وبقاء الإنسان.

-السياسة البيئية داخل المحمية ليست موثقة ومعلنة لدى جميع الموظفين بالصورة الكاملة ؛ ويرجع ذلك إلى وجود ضعف في

التنسيق والمتابعة المرافقة لعمليات التنفيذ، ومن ثم الرقابة والتقويم لرصد نقاط الضعف والانحرافات.

-المحميتان أساس الحفاظ على الموارد الحية وغير الحية ، والمحافظة على صحة العمليات البيئية .

-إن تفعيل نظم الإدارة البيئية داخل المحمية يؤدى بالفعل إلى تنشيط السياحة البيئية ويرتبط ذلك بما جاء فى الإطار النظري من أن نظم الإدارة البيئية تتبنى سياسة بيئية مناسبة، وتتضمن الالتزام بالحد من التلوث، و تطبيق القوانين واللوائح والنظم البيئية الصادرة بالقوانين والتشريعات الخاصة بالحفاظ على البيئة والمصادر الطبيعية وتنفيذها ومنع التلوث بأنواعه المختلفة.

-أوضح مديرو المحميتين أن تفعيل نظم الإدارة البيئية داخل المحمية يتم من خلال قطاع حماية البيئة الطبيعية ، الذي يوفر الدعم اللازم لتنفيذ تلك النظم .

-تعد محمية الجلف الكبير من أكبر المحميات الطبيعية في مصر التي تحتوي علي كنوز عالمية وكهوف جبلية وصحراوية ومناظر طبيعية جعلتها منطقة جذب للسياح وهواة رحلات السفاري وتسلق الجبال ، وكان من أهم التحديات التي تواجه السياحة البيئية في محمية الجلف الكبير حاليا هي صعوبة الحصول علي تصاريح دخول المحمية في الوقت الحالي وصدور قرار ٤٤٤ لسنة ٢٠١٤ من القوات المسلحة باعتبارها منطقة محظورة.

ثانياً :آراء الخبراء البيئيين

-وجود تنسيق فعلى بين جهاز شئون البيئة وهيئة تنشيط السياحة في تطبيق النظم الإدارة البيئية لتنشيط السياحة البيئية داخل المحميات.

-إن جهاز شئون البيئة يقوم من خلال قطاع حماية البيئة بإدارة محميات مصر الطبيعية، وإعداد الدراسات عن الوضع البيئي وصياغة الخطة القومية لحماية البيئة، والمشاركة في إعداد البرنامج القومي للرصد البيئي وتنفيذه والاستفادة من بياناته. وكذلك إعداد التقارير الدورية عن المؤشرات الرئيسية للوضع البيئي ونشرها بصفة دورية. ووضع برامج التثقيف البيئي للمواطنين والمعاونة في تنفيذها.

-إنه لتطبيق الإدارة البيئية بصورة ناجحة يحتاج الهيكل الإداري للمحميات إلى إعادة هيكلة وتطوير ، وذلك بإنشاء هيئة لإدارة المحميات ، وتطوير قدرات الباحثين وتكثيف الدورات التدريبية لإكسابهم المهارات ، بالإضافة إلى دعم قدرات المحميات بالبنية التحتية من المنشآت ومراكز الزوار والأجهزة والمعدات التى تسهل من تنفيذ برامج إدارة المحمية.

-إن جهاز شئون البيئة يقوم بدعم محميتي وادي الجمال والجلف الكبير من خلال دعم برامج التعاون الإيطالي ، وتوفير البنية التحتية لادارة المحميات ، والتعاقد مع باحثين وتدريبهم ، وكذلك

توفير ميزانية سنوية لدعم إدارة المحمية فى تنفيذ برامج الرصد والحماية. وتوفير بعض فرص العمل للسكان المحليين بها، وكذلك تنفيذ برامج السياحة البيئية فى محمية وادى الجمال وتدريب السكان المحليين لتزويد الدخل.

-يمكن الاعتماد على موارد الطاقة النظيفة والمتجددة بمناطق المحميات وخاصة الطاقة الشمسية ، فمعظم المحميات تقع فى مناطق صحراوية تتسم بزيادة معدلات الاشعاع الشمسي لها ، أما المعوقات فتتمثل فى عدم توفر ميزانية نفقات إيراديه فى بعض المحميات، وتحتاج وحدات الطاقة الشمسية المتجددة للصيانة الدورة ، بالإضافة إلى معوقات الروتين فى استخدام مصادر الطاقة البديلة.

-يمكن دعم أو تطبيق مفهوم نظم الإدارة البيئية فى المحميات من خلال جهاز شئون البيئة وقطاع حماية الطبيعية.

ثالثاً : أراء الخبراء السياحيين

-يمكن الاستفادة من خبرات الدول في ادارة السياحة البيئية في المحميات وتفعيلها عن طريق تشجيع التعاون الدولي وتبادل الخبرات البيئية وكذلك تفعيل دور الصناديق المانحة لدعم مشاريع البيئة.

-وجود خطة مستقبلية لتنمية وتنشيط السياحة البيئية بالمحميات قامت بإعدادها وزارة البيئة تحت عنوان خطة تنمية وتنشيط السياحة البيئة والتي ارتكزت علي عدة محاور أهمها رفع

كفاءة البنية الأساسية والإدارة الرشيدة لأصول الموارد الطبيعية لتنشيط السياحة البيئة ولدعم الاقتصاد وزيادة التنافسية وخلق فرص عمل جديدة.

-أهم الأنشطة السياحية في محمية الجلف الكبير هى السفاري وتسلق الجبال ومشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة وزيارة الكهوف التي تحكي حياة إنسان ما قبل التاريخ بما تحويه هذه الكهوف من رسومات ونقوشات وكذلك منطقة السيلكا الزجاجية وهي تكوين فريد من نوعه.

-وجود دور للإعلام في تنشيط السياحة البيئية داخل المحميات حيث تتجلي أهمية الإعلام في كونه يساعد علي دفع الجمهور في الانخراط في عملية التخطيط واتخاذ القرار وكذلك تعميم الوعي البيئي للحفاظ علي الموارد الطبيعية وكذلك تسليط الضوء علي أهم المناطق السياحية داخل المحميات.

-ابراز دور وزارة الثقافة ومنظمي البرامج السياحية في تنشيط السياحة البيئية للمحميات عن طريق عمل مسابقات عن السياحة البيئية بالمحميات الطبيعية والترويج لها إعلاميا، وإبراز دور السياحة البيئية في دعم الاقتصاد وخلق فرص عمل جديدة ووضع مناطق السياحة البيئية في المحميات الطبيعية ضمن أهم المزارات علي أجندة مقدمي البرامج السياحية ، وإنتاج أفلام عن الصحاري المصرية وإعداد برامج تلفزيونية وإذاعية وأفلام وثائقية ومقابلات

شخصية ، وعمل مسابقات عن التصوير الفوتوغرافي واللوحات الزيتية ، وإعداد مطبوعات عن الصحاري والمغارات والكهوف ومستلزمات رحلات السفاري في المحميات الطبيعية.

-قيام بعض الأجهزة غير الرسمية والجمعيات الأهلية في دعم تطبيق نظم الادارة البيئية للمحميات، من خلال المشاركة فى تنفيذ برامج الرصد البيئي والتوعية البيئية بالمحميات ودعم قدرات سكان بعض المحميات بيئياً واقتصادياً.

-وجود بعض المعوقات التي تواجه تطبيق عملية الإدارة البيئية فى المحميات منها مشكلات إدارية ومالية وتسرب الكفاءات وقلة العاملين بها، وضعف الإمكانات المتاحة والتجهيزات في المحميات الطبيعية فضلا عن ضعف عمليات التسويق المحلى والدولي للمحميات الطبيعية.

-تفتقد القوانين والتشريعات البيئية إلى مواكبة التطورات العالمية في المجال البيئي، ووضع المحددات الملزمة للإنتاج النظيف والصديق للبيئة، من خلال دمج المواصفات البيئية فى المواصفات القياسية للمنتجات المختلفة .

-تفتقد الإدارة البيئية إلى توفر قاعدة معلومات بيئية كاملة ودقيقة يعتمد عليها صانعو القرار البيئي من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية البيئة .

-عدم تخصيص أدوات تعالج المشاكل البيئية في المحميات بشكل غير مركزي، فمركزية الإدارة وضرورة اتخاذ القرار بالنسبة للمشاكل المواجهة على مستوى مركزي، يشكل عبئاً على الإدارة العليا في المحميات، ويؤدى إلى تأجيل حل المشاكل المهمة.

-قلة المنظمات الأهلية غير الرسمية المهتمة بالبيئة، والتى تلعب دورا كبيرا فى الدفاع عن القضايا البيئية والحفاظ عليها.

-الحفاظ على البيئة أساس بقاء السياحة واستمرارها على المدي البعيد ، فالسياسات السياحية لابد وأن تتبني ، بجانب الاعتبارات الاقتصادية ، الاعتبارات البيئية أيضاً للحفاظ على البيئة .

-نقص الموارد البشرية المتخصصة فى مجال البيئة وحمايتها، والتى تكون المسئولة عن وضع السياسات والتوجهات والأدوات والوسائل والمقاييس والمعايير البيئية الخاصة بحماية البيئة.

-نقص الإمكانيات المالية والتمويلية المخصصة للمشروعات البيئية الدفاعية والوقائية والموجهة لحماية البيئة والموارد البيئية وترشيد استخدامها والتى تعزز من قدرة وفاعلية وتأثير الإدارة البيئة .

-ضعف التجهيزات في المحميات لاسيما وجود دليل إرشادي للإدارة البيئية ، كما يوجد عجز في مراكز البحث العلمي داخل المحميات ومعامل المراقبة داخل المحميات.

-تفتقد المحميات إلى توفر مراكز الزوار و النزل البيئية السياحية والمخيمات والمعسكرات البيئية داخل المحميات.

التوصيات

بناء على ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات كالآتي: -

أولاً: توصيات موجهة إلى جهاز شئون البيئة :

- نشر التوعية البيئية بأهمية المحميات الطبيعية في جذب الحركة السياحية وتنشيط السياحة البيئية على مستوى السكان المحليين.
- وضع المحميات الطبيعية على خريطة السياحة المصرية وإدراج الرحلات البرية والسفارى في قائمة البرامج السياحية التى تقدمها الشركات السياحية.
- وضع دليل إرشادي لبرامج السياحة البيئية بالمحميات الطبيعية من أجل تنشيط حركة السياحة البيئية فى حدود القدرة الاستيعابية للمحميات.
- تزويد المحميات بالأجهزة والمعدات التي تسهم فى عملية الرصد البيئي لمناطق السياحة البيئية ومعامل التقييم والدراسة.
- العمل على إدراج مواقع آثار ما قبل التاريخ بمحمية الجلف الكبير ضمن مواقع التراث الثقافى العالمي IUCN .

- العمل على إدراج محمية وادي الجمال ضمن قائمة المحميات الخضراء عالمياً .
- تشجيع التعاون مع الجهات البحثية العالمية والجهات المانحة فى إجراء دراسات بيئية بمواقع المحميات.
- إعادة فتح محمية الجلف الكبير لزيارة السائحين وتسهيل إجراءات الحصول على تراخيص وفق الضوابط القانونية والأمنية .

ثانياً : توصيات موجهة للمديرين :

إعداد برامج توعية بيئية موجهة إلى زوار المحميات الطبيعية للحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية في المحميات.

تطوير الهيكل الإداري للمحميات الطبيعية، وسد العجز فى الموارد البشرية والتخصصات غير الموجودة.

المراجع

١/المراجع باللغة العربية:

- الحبشي ، علاء علوي (٢٠٢١) : السياحة البيئية كمدخل لتطوير الريف المصري : إحياء التراث العمراني على ضفاف ترعة الباجورية بمحافظة المنوفية ، كلية الهندسة ، جامعة مدينة السادات ، مدينة السادات ، ج.م.ع.
- الدمرداش ، أمل جمال (٢٠١٨) : السياحة البيئية فى واحة سيوة ، مجلة البحث العلمي فى الآداب ، العدد ١٩ ، الجزء ٣ ،

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ج.م.ع.

- البعقوبي ،ناصر محمود عوض (٢٠١٧) : الاثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزائرين وفقاً لوظيفة وأهداف المحميات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة، ج.م.ع.
- إبراهيم، محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٠): المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجى فى مصر، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد ١٩، أسيوط ، ج.م.ع.
- إبراهيم ، محمد إبراهيم محمد (٢٠١٢) : المحميات الطبيعية فى مصر (القوانين والتشريعات والاتفاقيات المتعلقة بها) قطاع حماية الطبيعة، القاهرة ، ج.م.ع.
- إبراهيم، وفاء زكي (٢٠٠٦) : دور السياحة فى التنمية السياحية ، المكتبة الجامعية الحديثة ، القاهرة، ج.م.ع.
- إبراهيم ، محمد عبد الوكيل عطا (٢٠٢٠) : تأثير وظيفة العمليات الخضراء على التميز المؤسسي فى ظل الدور الوسيط للمسئولية الاجتماعية للشركات : دراسة ميدانية فى الشركات الصناعية المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة بنها ، بنها ، ج.م.ع.

- الفقي ، عبدالمنعم أحمد (٢٠٠٧):الإدارة البيئية للعمران الحضري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ج.م.ع.
- ابن أحمد ، سعدية (٢٠٢٠) : نظام إدارة الجودة إيزو ٩٠٠٠ وإدارة الجودة الشاملة : مفهومان متكاملان أم متعارضان ، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية ، المجلد ٣ ، العدد ٥ ، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان ، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ، بغداد، العراق
- البزي، سامية على (٢٠١٥):واقع الإدارة البيئية في الأردن : دراسة ميدانية متوجهة نظر شاغلي الوظائف الإشرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة اليرموك، الأردن.
- اسديرة، سدينة اللافى عبد الله (٢٠١٦): استخدام نظم الادارة البيئية لمواجهة مشكلة التلوث البيئى فى قطاع الصناعة فى ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة ، ج.م.ع.
- أحمد، عمر محمد سيد& حسان ، سعد سعيد (٢٠١٢): الايزو ١٤٠٠١ ودوره فى تفعيل السياحة البيئية بالتطبيق على منطقة الغردقة، ورقة بحث، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنوفية، المنوفية ، ج.م.ع.

- أحمد ، سمر عطية (٢٠٢٠) : تطبيق السلسة القياسية الأيزو ١٤٠٠١ فى المحميات الطبيعية فى مصر وأثر ذلك على تقليل المخاطر البيئية ، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة المنصورة ، عدد (٧) يونيو ٢٠٢٠، المنصورة ، ج.م.ع.
- الشحات، نهال محمد فتحى (٢٠٠٧) : برنامج لتطبيق نظم الإدارة البيئية فى الصناعات الكبيرة لتحقيق التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ج.م.ع.
- أحلام ، خان & صورية ، وزاوي (٢٠١٠): السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، بحث منشور، العدد السابع، يناير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- آدم ، ندا حامدين (٢٠١٥) : الأثر الاستراتيجي للإدارة البيئية فى صناعة الأعلاف باستخدام المعايير الدولية ISO14001 لعام ٢٠٠٤ م منطقة صرمان ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية ، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- أبو عامود، إسماعيل ناصر (٢٠١٧) : دعم السياحة البيئية من خلال الإدارة المستدامة للغابات ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٤ ، العدد ٢ ، عمان ، الأردن

- العجيلى ، عبدالله صبار عبود (٢٠١٣): مقومات السياحة البيئية فى بحيرة الرزازة ،مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ١٠٥ ،بغداد، العراق
- الشيوي، شيرين صبري السباعي (٢٠١١): البيئات المحمية بشمال سيناء: دراسة فى جغرافية البيئة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٥، المنصورة ، ج.م.ع.
- توفيق، أحمد عبدالمنعم (٢٠١٨) : تقييم المواقع الجيومورفولوجية فى محمية وادى الجمال لتطوير السياحة الجيولوجية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، المجلد ١٥ ، عدد خاص ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة قناة السويس ، الإسماعيلية، ج.م.ع.
- جريدة الشرق الأوسط (٢٠٠٨) : الجلف الكبير.. يقصدها سياح يبحثون عن عبق الإنسان الأول، العدد ١٠٨٩٣ ، القاهرة ، ج.م.ع.
- جلال ، سامية محمد (٢٠٠٥) : نظام الإدارة البيئية المتكامل ، ط ١ ، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، ج.م.ع.
- جهاز شئون البيئة (٢٠٢٠) : الموقع الرسمي لوزارة البيئة المصرية ، القاهرة ، ج.م.ع.

- حسن، أحمد فرغلي (٢٠١١): البيئة والتنمية المستدامة، الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، القاهرة ، ج.م.ع.
- داود، عبدالباسط على عبدالجليل (٢٠٢٠) : السياحة البيئية فى إقليم الجبل الأخضر ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة فى ليبيا ، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق ، جامعة المنصورة ، المجلد (٧) يونيو ٢٠٢٠، المنصورة ، ج.م.ع.
- دراركه ، حمزة ومروان، العلوان أبو رحمة ، ومصطفى كافي(٢٠١٤): السياحة البيئية،بغداد ، العراق .
- دهيمي، جابر & بروش ، زين الدين (٢٠١١): دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات -دراسة حالة شركة الاسمنت الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات والإقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي،المنعقد بجامعة ورقلة، الجزائر.
- رياض ، زينب عبدالتواب (٢٠١٨) : The Symbolism of Hand Prints in Prehistoric Rock Arts in the Gilf Kebir, ،مجلة وقائع تاريخية ،العدد ٢٨ ، مركز البحوث والدراسات التاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ج.م.ع.

- زهير ، بوعكريف (٢٠١٦) : السياحة البيئية كآلية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة : إيضاءات على بعض التجارب العربية ، مجلة التنمية الإقتصادية ، جامعة الشهيد ، الجزائر ، العدد ١
- سلامة ، منى الباز محمد (٢٠٢٠) : أثر تطبيق نظام الادارة البيئية على الميزة التنافسية والربحية ، مجلة كلية التجارة ، جامعة بورسعيد ، العدد (٢) ، بورسعيد ، ج.م.ع.
- سالم ، عوض عبد المعبود (٢٠٠٤): المحميات الطبيعية والسياحة فى مصر: الحدود والقيمة فى ميزان حماية البيئة والاقتصاد البيئي، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، جامعة المنوفية، العدد٦، المنوفية ، ج.م.ع.
- سيليوتي، البرتو (٢٠٠٩): محمية الجلف الكبير ، دار الكتب ، القاهرة ، ج.م.ع.
- شجاع ، أسماء على ابراهيم (٢٠٢٠) : دور إدارة الجودة المتكاملة فى تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ، الإسماعيلية، ج.م.ع.
- طلحى ، فاطمة الزهراء & الروميدى ، بسام سمير (٢٠١٨): السياحة البيئية ودورها فى حماية البيئة فى ضوء الاستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية فى مصر، مؤتمر دولي

حول إشكالية البيئة فى المجتمع العربى بين الممارسة والتنظير (الأمن البيئي فى الجزائر أنموذجاً)، الجزائر

- عيسى، صلاح عبد الجابر (٢٠١٠) : البيئة منظور جغرافي، مطبوعات كلية الآداب، جامعة المنوفية، المنوفية ، ج.م.ع.
- علام ،عبدالرحيم (٢٠١٠) : مقدمة في نظم الإدارة البيئية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، ج.م.ع.
- عبدالحكم ، عبير محمود (٢٠١٦) : السياحة البيئية ودورها فى تحقيق التنمية السياحية المستدامة ،المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد ٢ ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ج.م.ع.
- عوده ، رياض محمد على (٢٠١٣) : السياحة البيئية وآثارية فى محافظة كربلاء واستثمارها فى تحقيق التنمية المستديمة ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ، العراق ، العدد ١٨ ، الكوفة ، العراق .
- غرايبة ، خليفة مصطفى (٢٠١٢): السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، عمان ، الأردن.
- فرحي ، محمد (٢٠٠٨):تنمية السوق السياحية في الجزائر،مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، العدد ١٧ ، المجلد ٢ ، الجزائر .

- كمال ، طارق (٢٠٠٩): السياحة والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ج.م.ع.
- محمد ، محمد أبو القاسم (٢٠٠٥) : نظم الإدارة البيئية ،مجلة أسيوط للدراسات البيئية – العدد التاسع والعشرون ، أسيوط ، ج.م.ع.
- مجاهد ، فريدة & محمد، أمانى (٢٠١٤): دور السياحة البيئية فى التنمية السياحية المستدامة بمنطقة كينج مريوط بالتطبيق على منشأتها الفندقية: دراسة حالة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية ، ج.م.ع.
- محمود، ماجد عباس (٢٠١٦): السياحة البيئية .. تنميتها و دور المحميات الطبيعية ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ج.م.ع.
- منصور، نسرين السعيد (٢٠١٣) : نموذج مقترح لإدارة الأزمات الناتجة عن التغيرات المناخية المتوقعة فى بعض المحميات الطبيعية فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ج.م.ع.

٢/ المراجع باللغة الأجنبية :

- Ajlouni ,N.,(2011) : **Ecotourism and Culture Landscape Conservation Bani Nami Wilderness**

Herbon , M.se Research un published , Faculty of Engineering, Birzeit University, Palestine.

- Manr, N. (2010): Economic Development & Environmental Policy, Kegan Paul International, UK.
- Pandy.G.N.,(2007) : Environmental Management , Vikas Publishing House, New Delhi
- Uren, S., and Griffiths, E. (2000):**Environmental management in construction**, CIRIA, London.
- Grandoit, J. (2005). **Tourism as a development tool in the Caribbean and the Environmental by Products the stresses on small island resources and viable remedies,** Journal of Development and Social Transformation, vol. 2, no (2).